رأي رشاد الشوا ، تحمل بين طياتها « تأثيرات سيئة على المفاوضات مع مصر » (« ا.ا. » ، ٨٠/٥/٢٥) . ومن الجدير بالذكر ان بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس اتهم وايزمن اثناء تلقيه العلاج في الاردن بأنه « هددني شخصياً بالتصفية الجسدية اذا استمريت في التعاون مع رؤساء البلديات الآخرين لمواجهة مشروع الحكم الذاتي » (« النهار » ، ٨٠/٦/٧)

وجهات نظر المعلقين الاسرائيليين في الاستقالة :

شغلت استقالة وايزمن عدداً من المعلقين الاسرائيليين على اختلاف مشاربهم واهوائهم ، وقد عالج هؤلاء الاستقالة ، الحدث ، من زوايا مختلفة ، تقدم بمجملها صورة أوضح لاسبابها وتبعاتها على الخريطة السياسية الاسرائيلية . فقد رأى فيها حجاي ايشد (« دافار » ، ٨٠/٥/٢٧) ان البيت الذي بناه بيغن قد تهدم مع استقالة وايزمن من جوانبه الثلاثة ، بعد ان افتقد ثلاثة من مهندسيه الاساسيين : دايان كوزير للخارجية ، وسيمحا أرلخ كوزير للمالية ، ووايزمن كوزير للدفاع . وذكر ان الثلاثة هؤلاء كانوا متناقضين ، فوزير المالية اراد إحداث « ليبرالية » في الاقتصاد على حساب ميزانية الجيش ، الامر الذي لم يرض وزير الدفاع، ووزير الخارجية ، موشيه دايان ، وجد نفسه عقب اتفاقية كامب ديفد في تناقض مع سياسته المعتمدة على الحفاظ على « الوضع الراهن » ، اي لا حرب ولا سلم . ووصل الى القول ان صاحب البيت بيغن يقف الآن على الانقاض ، ويحتاج الى برهة زمنية لإعادة البناء الى ما بعد الانتهاء من الانتخابات الاميركية . وذكر ان الرئيس الاميركي معني بمنح هذه البرهة الزمنية ، كما وأن « الرئيس السادات ادرك بحسّه التجاري المتطور أن بوسعه جني أرباح كبيرة من هذا التأجيل : اذ بوسعه تلقي مبالغ كبيرة من الاميركيين مقابل موافقته على تأجيل التاريخ المحدد ... وبوسعه أيضاً جني ارباح اخرى : اذ سيحاول تأسيس وتحصين مكانته كحليف استراتيجي وحيد للولايات المتحدة في الشرق الاوسط » . وازاء ذلك يعتقد حجاي ان بيغن يراهن في ترميم بيته على انتصار ريغان مرشح الحزب الجمهوري ، لبدء صفحة جديدة مع الادارة الاميركية . كما ويراهن ايضا على تفاقم الصراع الداخلي في حزب العمل بين جناحي بيرس ورابين في المؤتمر الذي سيعقده في تشرين الثاني القادم . واعتبر المعلق العسكري زئيف شيف (« هآرتس » ، ٨٠/٥/٢٦) ان مسألة ميزانية الدفاع لم تكن سوى ذريعة لقرار الاستقالة، واعاد سببها لكون صاحبها « نعب من الحكومة ومن زملائه الوزراء ، ومن شركائه في الطريق السياسي ، ويبدو لي ، من مسار السلام كما يجري » . ورجح ان يدفع واقع غياب وايزمن نحو مزيد من التطرف ، اعتقاداً منه بأنه صاحب مفاهيم معتدلة . « صحيح ان كل شيء نسبي ، ولكن اولئك الذين اشتكوا من «صقرية» وايزمن، ولا سيما تجاه المناطق، سيكتشفون ، الان ، انه قام بدور رادع لمنع مواقف اكثر تعنتاً . ومن المرجح ان يتغير وجه الحكومة مع ذهاب وايزمن ، انها تتحرك ثانية نحو اليمين ، ونحو مواقف اكثر تعنتا » . اما فيما يتعلق بتبعات « شغْل » رئيس الحكومة لوزارة الدفاع فقد تكهن شيف بانها ستحفر بصماتها في مجالات عدة ، من بينها العلاقة مع المؤسسة العسكرية والسلطات المدنية . واعرب عن اعتقاده بطلو شأن نائب وزير الدفاع مردخاي تسيبوري ورئيس هيئة الاركان رفائيل ايتان . ومن ثَمَّ علو شأن المؤسسة العسكرية في اتخاذ القرارات ، وسيلحظ ذلك بشكل خاص في المناطق المحتلة « سواء بالنسبة للمستوطنات ام بالنسبة لوسائل الرد ضد اولئك العرب الذين يخلّون بالنظام ، اي ، ضد العرب، سكان المناطق : فمنذ مدة والجيش الاسرائيلي يطالب بانتهاج مواقف اشد تجاه المخلين بالنظام، والوسائل التي اتخذت هي نتيجة حل وسط ساهم فيه وايزمن بدور هام » . وبالنسبة لموضوع الحكم الذاتي ، والعلاقة مع مصر يرى شيف ان الاقتراح الداعي الى تطبيق الحكم الذاتي ، في القطاع أولا ، قد اصيب بضربة مميتة : الامر الذي يؤثر بدوره على العلاقة مع مصر « ففي ذهابه تفقد الحكومة ، وجهاز الأمن بالذات ، افضل موفد ، كان لديها ، عند الرئيس السادات . ويكفي ان نذكر هنا ايفاده من قبل بيغن الى السادات للبحث في موضوع اسعار الوقود .. » . وفيما يتعلق بالعلاقة مع الاميركيين اكد شيف ان الاميركيين وجدوا في وايزمن افضل من شغل منصب وزارة الدفاع في تاريخ اسرائيل ، ففي عهده « كان للاميركيين باب مفتوح لم يسبق لهم ان حظوا بمثله أبداً . وليس من المستغرب اطلاقاً ان يكون وزير الدفاع الاميركي ، هارولد براون ، هو الذي بذل جهودا لمنعه من تقديم استقالته» . اما المعلق السياسي أ . شفيتسر (« هآرتس » ، ٨٠/٥/٢٨) فقد اعاد الاستقالة